متعة الإيمان

يكتبه / محمود صلاح طه

(2023-2022)

فهرس الكتاب

مقدمة كتاب متعة الإيمان

الباب الأول (تحية الأسلام)

الفصل الأول :

السلام عليكم (السلام)

الفصل الثانى :

ورحمة الله (الرحمه)

الفصل التالت

وبركاته (بركات الله)

الباب الثانى المتعة الإيمانيه

مقدمه لابد منها

الفصل الأول : قصص المتعه الإيمانيه

الفصل الثانى : وسائل ومسببات وحالات المتعه الإيمانيه

الفصل الثالث : محاربة الطاغوت

الفصل الرابع : غرابة الإيمان

الباب الثالث (المقاصد الخمس للشريعه الغراء)

الفصل الأول : النفس

الفصل الثانى : المال

الفصل الثالث : العرض والنسل

الفصل الرابع : الدين

الفصل الخامس : العقل

مقدمة كتاب متعة الإيمان

يتلخص الإسلام ومتعته فى تحقيق مراد الله فى خلقه وبأختصار شديده جئنا ببدايات الإسلام بمجرد تحيته وجئنا بغاية الإسلام ومقاصده وأختزلنا أهم ما جاء به الإسلام فى إلقاء السلام والرحمه والبركه على جميع المخلوقات وحفظه لما تشتمل عليه الحياه من (نفس الإنسان وماله وعرضه ونسله وعقله والدين الذى يمثل بوابة الإنسان للنور والرحمه الإلهيه

. فكان كما قال الشاعر

الإسلام ملك القلوب لحفظه حق ربه وعبده وبأركان خماسيه .

حتى الأعادى فلا تحرق زرع أو تقتل شيخا أو طفلا أو إمرأه والمقدسات مازالت محميه .

فليس دين الإسلام شعارات رنانه ولا دين أجوف بل يحوى من الأحكام والأمثال والعبر ما يشبع الأنسان من الروحانيات وتكافله وسد أحتياجاته النفسيه والماديه .

بداية أيها القارئ العزيز أهنئك بأختيارك للأنتساب للدين الإسلامى الحنيف .

الباب الأول

تحية الإسلام

الفصل الأول : السلام

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين يا رحمة مسداه ويا نعمة مسجاه يا أبن الذبيحين ورحمة العالمين و يا أبو ابراهيم والزهراء يا جد الحسنين يا نور من الله يا هادى يا مختار يا بشير .

يا محمود يا محمد يا أحمد ومصطفى يا فادى يا ماحى يا صادق يا أمين عليك أفضل الصلاة وأتم التسليم .

التحيه فى الإسلام هى السلام . فالسلام أولى من أى خير وفائده بل السلام يبث الطمأنينه والهدوء فى النفس وهو إسم من أسماء الله تعالى ولذلك حض عليه النبى صلى الله عليه وسلم فى عدة أقوال

روى الشيخان عن أبى هريره رضى الله عنه : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام وعيادة المريض وإتباع الجنائز وإجابة الدعوه وتشميت العاطس)

وروى الترمزى عن عبد الله بن سلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا باليل والناس نيام ، تدخلوا الجنه بسلام) حديث صحيح .

وقال الله تعالى (وإذا حييتم بتحيه فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شئ حسيباً) 86 سورة النساء .

- روى البخارى عن الحسن البصرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (التسليم تطوع والرد فريضه) حديث صحيح .
- عن أبى هريره رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير .
- حديث أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تدخلوا الجنه حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شئ إن فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم .
- فسلام الإسلام وتحيته دعاء بالسلام والرحمه والبركه من عند الله من المسلم الى المسلم أو غيره ، أى أنه منه تحيه ومنه دعاء فأى من التشريعات السماويه وغير السماويه به هذا السمو والعلو والإرتفاع بالأخلاق هكذا .

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

The peace , blessing, and mercy of god be upon you .

- فأنت أيها المسلم إذا نشرت السلام فى العالم فهو أفضل جهاد واليوم أشمل وأسرع وأقوى فبالسلام يتم توصيل المفهوم الصحيح للدين والفكر الصحيح للدين الأسلامى ، فجهاد الفكر الصحيح أسرع وأقوى وأدوم وأقنع وأكثر أنتشاراً

وتتجلى الحكمه الألهيه فى رحمته إذ أمر بألقاء السلام على من تعرفه ومن لا تعرفه فيعم السلام والرحمه والبركه على الجميع وعندما يعم السلام بالفعل والقول ويسود نعمة الأمان حينئذ يشعر المؤمن بمتعة الإيمان

فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لن يدخل أحد منكم الجنه بعمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته .

ما أحوجنا الى رحمة الله فى الدنيا والآخره وهذا لا يعنى أن الأعمال ليس لها قيمه ولا تأثير فى دخول الجنه وإلا فقد قال الله تعالى (وتلك الجنه أورثتموها بما كنتم تعملون (72 الزخرف) وقال(جزاء بما كنتم تعملون)24 سورة الواقعه .

والجمع بين هذه الآيات والحديث أن الجنه ليست عوضاً للعمل ، ولكن العمل سبب لدخول الجنه ، وإنما يدخلها برحمه الله إذا أخذ بالسبب الذى جعله الله سبباً لدخولها .

روى عن أبى هريره رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((جعل الله الرحمه مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين ، وأنزل فى الأرض جزءاً واحداً ، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابه حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه .

وذكرت الرحمه عدة مرات وكذلك ذكرت كلمة رحمة أكثر من مره .

(رحمه)

قال الله تعالى (من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين (16الأنعام)

قال الله تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيموا الصلاه ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولائك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم (71 التوبه)

(رحمة)

قال الله تعالى (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمه إنك أنت الوهاب (8 آل عمران)

وقال الله تعالى (و أما الذين أبيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون (107آل عمران)

وقال عز وجل (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لأنفضوا من حولك فأعف عنهم وأستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين (159آل عمران)

- ويتضح من ذكر الآيات القادمه أن رحمة الله لها صور وأصول فى كل شئ ومنها أنها العصمه والفضل والمنه وهى النجاه من الكفر والبشرى ورضوان الله والنعيم المقيم وهى الموعظه والشفاء لما فى الصدور وهى البينه ولطف الأبناء بالأباء وهى الرشد وكشف الضر وعودة الأهل ومودة و أُنس الزوج ورأفة قلوب الربانيين .

قال الله تعالى فأما الذين آمنوا بالله وأعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطاً مستقيما (175النساء)

وقال الله عز وجل (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب على نفسه الرحمه أنه من عمل منكم سوءا بجهاله ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم (54 الأنعام)

وقال الله تعالى (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون .52 سورة الأعراف)

وقال الله تعالى (يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم (21 التوبه)

وقال عز قدره (ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم (61التوبه)

وقال الله تعالى (يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين (57 يونس)

وقال الله تعالى (قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربى وآتانى رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون (28 هود)

وقال الله تعالى (فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزى يومئذ إن ربك هو القوى العزيز (66 هود)

وقال الله تعالى (وأخفض لهما جناح الذل من الرحمه وقل رب أرحمهما كما ربيانى صغيرا (24 الإسراء)

وقال الله تعالى (إذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا (10 الكهف)

وقال الله تعالى (فأستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين (84 الأنبياء)

وقال الله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) 107 النبياء

وقال الله تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمه أن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون (21 الروم)

وقال الله تعالى (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخره ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب (9 الزمر)

وقال الله تعالى (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا أنظرونا نقتبس من نوركم قيل أرجعوا ورائكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمه وظاهره من قبله العذاب (13 الحديد)

وقال الله تعالى (ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الأنجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية أبتدعوها ما كتبناها عليهم إلا أبتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون (27 الحديد)

الفصل الثالث :البركه

كان أحد الصالحين يدعو (اللهم بارك لى فى رزقى) فساله أحدهم لما لم تقل اللهم أرزقنى ؟؟ قال : إن الله ضمن الرزق لكل حىّ من خلقه ، ولكنى أسأله البركه فى الرزق فهى جند خفى من جنود الله ، يرسلها لمن يشاء ، فإذا حلت فى المال أكثرته ، ، وفى الولد أصلحته ، وفى الجسم قوته ، وفى القلب أسعدته .الله بارك لنا فيما أعطيت وزدنا نعمه ، وأكرمنا ببركتك وبارك لنا فى كرمك .

فإن مفعول البركه كإحداث المعجزات الألهيه بأقل الأمكانيات الدنياويه الماديه ، مثل عصا موسى وقميص يوسف وسفينة نوح عليهم وعلى نبينا المصطفى أفضل الصلاة وأتم السلام .

هى التوفيق والقبول الألهى وهو الزياده فى العمر والأعمال والأصحاب الصالحين والأهل والزياده فى العلاقات الطيبه عموماً

ذكرت البركه فى أحاديث كثيره منها :

كان من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم (اللهم أغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى ، وبارك لى فى رزقى)

وكما قال الله تعالى (ولو أن أهل القرى آمنوا وأتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون (96الأعراف)

وقال الله عز وجل (قيل يا نوح أهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم (48 هود)

وكما قال الله تعالى (قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد (73 هود)

- الفرق بين الشقاء والمشقه :

الشقاء هو قهر لا يعود على صاحبه بنفع وهو بأختصار (معيشة ضنكاً) كقول الله تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامه أعمى (124 سورة طه)

أما المشقه : فهى مكابدة المرء فى نيل أمر ما كمشقة السفر أو الصوم أو الحج والشعائر المفروضه من الله بمعونتها كى يعلم الله من يعظمه ويعلم تقوى القلوب لينال رضوانه سبحانه وتعالى .

الباب الثانى

المتعه الإيمانيه

مقدمة لابد منها

لتعلم أيها المؤمن أنك كما تتغذى بالطعام والشراب والهواء فأنت كإنسان ما احوجك ولا تستطيع ألا تتغذى بالروحانيات الإلهيه المتمثله فى الأذكار والعبادات عموماً وأنك لست فى هذه الدنيا وحدك ولكن حتى تتغلب على من يشغلونك عن طريق الله ومن يريدون إغوائك من الإنس والجن فيجب أن تتبع ما هداك الله به من أذكار الصباح والمساء ومن الصلوات والورد اليومى والأنفال والزكاه والصدقه وأن ذلك ما يحصنك بحجاب بينك وبين الشيطان فيسهل لك طريق الهدايه ويؤمن لك سبيل الله فلا أمان إلا مع الله ومن أعتمد على الناس ذل ، ومن أعتمد على ماله قل ومن أعتمد على علمه ضل ، ومن أعتمد على نفسه مل ، ومن أعتمد على الله فما ذل ولا قل ولا ضل ولا مل .

فى الصحيح ((ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا ، وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا والمقصود أن ذوق حلاوة الإيمان والإحسان أمر يحده القلب ، مكون نسبته إليه كنسبة ذوق حلاوة الطعام الى الفم ، وذوق إلفة النفس .

قال أبن القيم : إن سرور القلب مع الله وفرحه به قره العين به لا يشبهه شئ من نعيم الدنيا البته وليس له نظير يقاس به وهو حال من أحوال أهل الجنه فى مثل هذا أنهم لفى عيش طيب ولا ريب أن هذا السرور يبعثه على دوام السير الى الله عز وجل ، ومن لم يجد هذا السرور فليتهم إيمانه واعماله ، فإن للإيمان حلاوه من لم يذقها فليرجع وليقتبس نوراً يجد به حلاوة الإيمان ، فقال صلى الله عليه وسلم (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، من كان يحب المرء لا يحبه إلا لله ، ومن يكره أن يعود فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار .

نقى نفسك أكثر كى تصل الى الله أسرع

المتعه الإيمانيه هى : درجه من الصفاء والنقاء والشفافيه يصعد بها المؤمن الى أن يصل الى الملكوت الأعلى كما وصل من قبل سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

فالنقاء هو أخلاص وأستخلاص الشئ من باقى الشوائب .

فما صعد النبى صلى الله عليه وسلم إلا بعد أن وصل لدرجه من الصفاء والإصطفاء من الدنيا بالزهد ومن النقاء الجسدى بالطهاره .

كما قال الله تعالى (وثيابك فطهر) 4 – المدثر

كما أن نقاء الفكر يؤدى الى اليقين ونقاء الألوان يؤدى الى وضوح الصوره ونقاء النفس يؤدى الى الزهد ونقاء الضمير يحتم بالأخلاص والعزم وإخلاص الدين يؤدى الى الشهاده ونقاء القلب يخلص به الى الحب.

كما قال الشاعر :

حب الإله باقى لا يصحبه ندم وكل حب فى الحياه قد يلحقه الألم .

وتبقى قدرة الله فوق كل القدرات وتبقى أرادة الله فوق كل الأرادات وتبقى معونة الله فوق كل المعونات .

أختار الله كى يختارك

اختار الله من بين كل المعبودات أختار الله من أى خير فى أى معبود ، فهو خير الحاكمين وأحسن الخالقين كى يختارك من بين أفضل عباده الصالحين فهو أمان الخائفين ورب المستغفرين ومحب الطائعين ومجيب السائلين .

كما قال الله تعالى فى محكم التنزيل :

(الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير) 75 سورة الحج .

الفصل الأول : قصص المتعه الإيمانيه

(أفصح رد الرد بالقرآن) أرسلت قريش ، عتبه بن ربيعه وهو رجل رزين هادى – فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا أبن أخى ، أنك منا حيث قد علمت من المكان فى النسب ، وقد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جمعتهم ، فأسمع منى أعرض عليك أمور لعلك تقبل بعضها ، إن كنت تريد بهذا الأمر مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً وإن كنت تريد شرفاً سودناك علينا فلا نقطع أمراً دونك ، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا ، وإن كان هذا الذى يأتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك ، طلبنا لك الطب ، وبذلنا فى أموالنا حتى تبرأ .فما فرغ قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر سورة فصلت : ((حم، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرآناًعربياً لقوم يعلمون ، بشيراً ونذيراً ، فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون ، وقالوا قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه ، وفى آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فأعمل إننا عاملون ، قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى الى أنما إلهكم إله واحد فأستقيموا إليه وأستغفروه ، وويل للمشركين ، الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون ،))ثم أنتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجده منها ، فسجد ثم قال : قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك .

وتصديقا لذلك قول الله تعالى فى كتابه الكريم (وما كان لنبى أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامه ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون (161آل عمران)

وقوله عز وجل (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكمه والنبوه ثم يقول للناس كونوا عباداً لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون (79آل عمران)

فكان التناغم والتناسق بين الكتاب والسنه وأصدق دليل لصدق النبى صلى الله عليه وسلم.أى إيمان هذا يعرض عليه كل الدنيا ويتركها بظهره ويتولى ناطقاً بأبلغ آيات من المصحف الشريف ومعبراً عن صدق إيمانه وضألة الدنيا أمام عظيم الدين .

عن عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه قال (جاءت قريش الى أبى طالب فقالوا : أرأيت أحمد يؤذينا فى نادينا وفى مسجدنا فأنهه عن أذانا فقال يا عقيل أئتنى بمحمد ، فذهبت فأتيته به فقال ، يا أبن أخى إن بنى عمك

زعموا أنك تؤذيهم فى ناديهم وفى مسجدهم فأنته عن ذلك ، قال : فلحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء فقال : أترون هذه الشمس ؟ قالوا نعم قال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك من أن تشعلوا لى منها شعله (يعنى الشمس) . فقال أبو طالب : ما كذبنا أبن أخى قط ، فأرجعوا . رواه الطبرانى وأبوا يعلى وحسنه أبن حجر والألبانى .

فكان لذلك الثبات واليقين النبوى وقع كبير على المشركين وعلى عمه أبى طالب حتى قال أبو طالب قولته المشهوره ،

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أؤسد فى التراب دفيناً

فأمض لأمرك ما عليك غضاضة أبشر وقر بذاك عيوناً

- ومن القصص التى توضح إنعام الله على عبده بمتعه الإيمان وحلاوته ، عن عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال (الله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن ، من رجل فى أرض دويه مهلكه ، معه راحلته ، عليها طعامه وشرابه ، فنام وأستيقظ وقد ذهبت ، فطلبها حتى أدركه العطش ، ثم قال أرجع الى مكانى الذى كنت فيه ، فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت ، فأستيقظ وعنده راحلته وعليها زاده وطعامه وشرابه ، فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده) رواه مسلم
وفى حديث النعمان بن بشير زياده (ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدى وأنا ربك وقد أخطا من شدة الفرح) رواه مسلم .

- ومن كرامات المؤمنين وفضل الله عليهم ومن الأثر (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم رجل يقال له حدير ، وكانت تلك السنه قد أصابتهم سنه من قلة الطعام ، فزودهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونسى أن يزود حديرا ، فخرج حديرا صابراً وهو فى آخر الركب يقول : لاإله الا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ويقول نعم الزاد يا ربى ، فهو يرددها وهو فى آخر الركب ، فجاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : إن ربى أرسلنى إليك يخبرك أنك زودت أصحابك ونسيت أن تزود حديراً وهو فى آخر الركب يقول : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ويقول نعم الزاد يا ربى ، فكلامه ذلك له نور يوم القيامه ما بين السماء والأرض ، فأبعث إليه بزاد ، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم رجلا ودفع إليه زاداً وأمره إذا أنتهى إليه ، حفظ عليه ما يقول ، ويقول له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله ويخبرك أنه كان نسى بأن يزودك وأن ربى تبارك وتعالى أرسل إلى جبريل يذكرنى بك فذكره جبريل وأعلمه مكانك ، فأنتهى إليه وهو يقول : لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوه إلا بالله ويقول نعم الزاد هذا يا رب ، فدنا منه وقال له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله ، وقد أرسلنى إليك بزاد معى ، ويقول إنى إنما نسيتك ، فأرسل إلى جبريل من السماء يذكرنى بك ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله رب العالمين ، ذكرنى ربى من فوق سبع سماوات ومن فوق عرشه ورحم جوعى وضعفى ، يا رب كما لم تنسى حديراً ، فأجعل حديرا لا ينساك ، فحفظ ما قال ورجع الى النبى صلى

الله عليه وسلم فأخبره ما سمع منه حين أتاه وبما قال حين أخبره ، فقال رسول لله صلى الله عليه وسلم : أما إنك لو رفعت رأسك الى السماء لرأيت لكلامه ذلك نوراً ساطعاً ما بين السماء والأرض .

الفصل الثانى : وسائل ومسببات وحالات المتعه الإيمانيه

الفرق بين مسببات ووسائل وحالات المتعه الإيمانيه

المسببات هى الدوافع و المحفزات لوجود المتعه الايمانيه أما الوسائل فهى الطريقه المؤديه للمتعه الإيمانيه أما حالات المتعه الإيمانيه فهى النتيجه النهائيه لما يحصل عليه المؤمن من مسببات ووسائل الحصول على المتعه الإيمانيه.

مسببات المتعه الإيمانيه :

تتلخص مسببات المتعه الإيمانيه فى أربع أسباب وهم (البركه والستر ومحبة الله والناس والتفكر والتدبر فى آيات الله)

قال الله تعالى (ولو أن أهل القرى آمنوا وأتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) 96الأعراف

قال الله تعالى (قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد)73 هود

قال الله تعالى (أقذفيه فى التابوت فأقذفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لى وعد له وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى)39طه

قال الله تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات واللأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار)191 آل عمران

من وسائل الحصول على متعة الأيمان

1- (كنز التوكل على الله)

قال الله تعالى (ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه أن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدراً) الآيه3 سورة الطلاق

والتوكل هو الأعتماد و الأقتناع واليقين بالله بوجوده وقدرته . الثقه فى الله بلا شك أو تخمين . فما يدخل المؤمن فى (حسبان أو حساب الله) إلا (بحسن التوكل على الله).

ويؤكد معنى التوكل الحديث القدسى الشريف عن أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا عند حسن ظن عبدى بى ، وأنا معه حيث يذكرنى ، والله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاه ، ومن تقرب الى شبراً ، تقربت اليه ذراعاً ، ومن تقرب الى ذراعاً ، تقربت اليه باعاً ، وإذا أقبل الى يمشى ، أقبلت اليه أهرول .

والحديث الشريف قال عمر رضى الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدوا خماصاً وتروح بطاناً ، رواه الترمذى .

كمثال عملى على وجود الرزق ورازقه . فالطير ليس له محل عمل ولا مدير أو صاحب عمل ولا هيكل وظيفى ولا ولا والله رازقه والله حسبه ، فلا أن دخل الزوج على زوجته يرزق بأبن ولا أن يبذر الفلاح فى أرضه البذور أن يحصد حبه ، ليست الأرض تسير بالجمادات والماديات فقط بل أن كل شئ بأمر الله وإذن الله ومشيئة الله وحكمة الله .

- كما يجب أن تعلم أن كل من حولك يريد إيذائك وسرقتك والسخريه منك إلا من رحمك الله به . والعالم والكون من حولك مجهز أساساً لخدمة الأنسان ولصالحه والأرض مهيأه لمعيشة الأنسان ولكن محاط بالخطر من كل شئ مثل خطر الطقس والزلازل والبراكين والآفات والأمراض والأعاصير وشياطين الأنس والجن وووووحتى يلجأ للحفيظ والمقيت والرازق ، ومع ذلك يثق المؤمن فى حماية الله وهو لم يراه ويحب الله وهو لم يراه ، ويحذر من الشيطان ويبغضه وهو لم يراه .

فهو يشكر ويحمد ويستغيث ويستعين ويستعيذ بالله ويستغفر الله ويطلب من الله وهو لم يراه .

ويستعيذ من الشيطان ويتخذ الشيطان عدواً ويؤلف الجمعيات ضد الشيطان وهو لم يراه . فأقتناع وإيمان الأنسان بالله فى وجوده وصفاته وأفعاله وهو لم يراه وأقتناعه بحضور الشياطين ووسوستهم وكيدهم وإغواءهم يزيد إيمان الفرد بالله وبعلمه .

- فالإنسان إنسان بأخلاقه وعلمه ولو فقد بصره أو سمعه أو أحد أطرافه ولو أنعدم الأخلاق أو العلم لم يكن الأنسان إنسان ولو كانت جوارحه وأطرافه وحواسه كامله . وينطبع سلوكه بإيمانه وأخلاقه ، ومن سلوكه يهتدى الى الله عز وجل .
- فكيف لأحد أن يغلب الأدنى على ما هو اعلى أن يهتدى لمعرفة إلاله يغلب شهوته على قلبه وقلبه على عقله وعقله على ما هو أعلى منه ولا يؤمن بالنبوه إلا بمعجزه وإذا حدثت المعجزه علىّ صاحب النبوه بالمعجزه إلهاً

وكأن البدايات والبديهيات التعليميه كلها وأسس المعرفه كلها تبدأ من معرفة الخالق وكأن شمس المعرفه لا تسطع على كافر .

2- <u>التجرد من الملذات الشيطانيه</u>

الإسلام هو متعة الحياه بل هو الحياه نفسها ، لكى تتمكن من الوصول الى المتعه الإيمانيه يجب أن تتجرد من الملذات الشيطانيه المحرمه والمكروهه ومنها على سبيل المثال :

<u>الوشم</u> : وذلك لأن جسد الأنسان يمثل أمانه من الله أودعها لنفسك ، وجب تسليمها كما هى ، وأن أى تغيير فيها كأن الأنسان يقول لصنع الله (أليس ذلك أفضل) ، فكان حسن الأدب مع الله الخالق ترك الجسد كما هو ، غير ذلك فهو ينشغل عن سبيل الله أو يستبشر أو يستعين بصور ورسومات ورموز ولا يستبشر ولا يستعين بالله .

أظن ذلك مكمن التحريم .

وايضاً من القضايا التى كثر فيها الجدال الأغانى وسماع الأغانى :

وهنا فرق بين الأغانى الوطنيه والدينيه والأغانى التى تمدح المحبوب و مفاتن المرأه . وارى أنها أى الأخيره (هوى فلهو فلهى عن ذكر الله فشغل مع الشيطان وترك سبيل الله) يلتزم المؤمن بالله بالمتع التى حددها الله تعالى له فى دنياه ، لأنها تصب فى صالح الأنسان والله أعلم بما ينفعه ويضره .

فإن كل الذنوب والآثام التى يرتكبها الأنسان تثقل جسده فلا يطير كالملائكه وتحجب بصيرته فلا يرى بنور الله تراه والعياذ بالله شكاكاً يسيئ الظن بالله ولا يتوكل على الله مغياظاً يثير الفتن بين الناس بعيد كل البعد عن متعة الله فى الإيمان .

فمتعة الله خصصها الله عز وجل فقط لمن ترك الحرام

من لله ترك الحراماً

وصلى باليل والناس نياماً

وداوى السقيم وخفف الآلاماً

وآتى الفقير بماله وأطعم إطعاماً

3- البعد عن الشرك والتعصم بالتوحيد

عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قال موسى : يا رب علمنى شيئاً أذكرك وأدعوك به ، قال : قل يا موسى لا إله إلا الله .

قال : كل عبادك يقولون هذا ، قال : يا موسى ، لو أن السماوات السبع وعامرهن غيرى والأراضين السبع فى كفه ، ولا إله إلا الله فى كفه ، مالت بهن لا إله إلا الله) رواه بن حبان والحاكم .

- وتبقى الحقيقه الواقعيه الأصدق فى الوجود ، ولو بطل كل شئ ولو خسر كل شئ ولو ضعف كل شئ ولو نفذ كل شئ ،لأنها كل شئ ، هى الربح كله هى النجاه كلها هى العز كله هى النصر كله (التوحيد) لا إله إلا الله .
- إذا أحبك الله سخر لك كل شئ :
  الملائكه والجن والإنس والجماد والحيوان والحشرات ، سخر لك البعيد والقريب من يعرفك ومن لا يعرفك الصاحب والعدو ، سخر لك الظروف والمكان والزمان ، سخر لك كل شئ .
  كل ذلك ليشعرك أيها المؤمن بمتعة الإيمان .

4- الإيثار

قال الله تعالى (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجه مما أوتوا ويئثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصه ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون .(9) سورة الحشر .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به)

وهكذا لا يهنأ المؤمن أن يشعر بمتعة الإيمان وحده فهو يريد أن يشعر به العالم كله شعور لا يوازيه سعاده مال ولا علم ولا خدمه ولا سلعه فهو شعور مجرد من الماديات وكما قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) فيريد ان ينشر المتعه الإيمانيه لكل الناس .

حالات المتعه الإيمانيه

حالات حلاوة الإيمان حتى التدمع:

- حالات الفرح الشديد عند الفرج الذى يلى الشده سواء كانت الشده فى العمل أو السكن أو مرض أو جهل أو فقر أو خوف .
- موقف التدرع والتسبيح والذكر لله سبحانه وتعالى سواء كان فى الضراء أو السراء .
- مواضع السجود والركوع فى القرآن بل كل ما كان بالآيات من ذكر مصدر (س-ج- د) تتنوع آيات كلمة سجد الى آيات بها مواضع سجود للتلاوه وآيات ليس بها سجود بالرغم من ذكر السجود فى الآيات وكلهم إما تتكلم الآيات عن عنت وكفر أبليس فى رفضه السجود لصنع الله بأدم و إما فسجود القانتين المسبحين والعارفين من المسلمين ومن أهل الكتاب وسجود الشمس والقمر والجماد وكل من الأرض والسماوات ، أبعيد عنك أيها المؤمن أن تخر ساجد لله الواحد .
- قال الله تعالى (وإذ قلنا للملائكة أسجدوا لآدم فسجدوا إلا أبليس أبى وأستكبر وكان من الكافرين)34البقره .
- قال الله تعالى (يا مريم أقنتى لربك وأسجدى وأركعى مع الراكعين)43آل عمران .
- قال الله تعالى (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون 113 آل عمران .
- قال الله تعالى (إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ، ويسبحونه وله يسجدون) 206الأعراف .
- قال الله عز وجل (ولله يسجد من فى السماوات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال) 15 الرعد .
- قال الله تعالى (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) 30 الحجر .
- قال الله عز وجل (قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون) 33الحجر
- قال الله عز وجل (ولله يسجد ما فى السماوات وما فى الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون)49 النحل
- قال الله تعالى (قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجداً)107الإسراء .
- أولائك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذريه إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا وأجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكيا) 58 مريم .
- قال الله تعالى (فألقى السحره سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى)70طه

- قال الله تعالى (ألم تر أن الله يسجد له من فى السماوات ومن فى الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء) 18 الحج
- قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أركعوا وأسجدوا وأعبدوا ربكم وأفعلوا الخير لعلكم تفلحون)77 الحج .
- قال الله تعالى (وإذا قيل لهم أسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا) 60 الفرقان
- قال الله تعالى (خاشعة أبصارهم ترهقهم ذله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون) 43 القلم
- قال الله تعالى (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) 64 الفرقان
- قال الله تعالى (وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون) 24 النمل .
- قال الله عز وجل (ألا يسجدون لله الذى يخرج الخبء فى السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون) 25 النمل .
- قال الله تعالى (إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون) 15 السجده
- قال الله تعالى (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر وأسجدوا لله الذى خلقهم أن كنتم إياه تعبدون) 37 فصلت .
- قال الله عز وجل (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراه ومثلهم فى الأنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فأستغلظ فأستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجر عظيما) 29الفتح .
- قال الله تعالى (وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) 21 الإنشقاق
- قال الله تعالى (كلا لا تطعه وأسجد وأقترب) 19 العلق

وإن السجود قبل رسالة سيدنا محمد بالإسلام كانت للخاشعين للأذقان ويبكون ساجدين ويتكرر سرعة السجود فى الآيات بين كلمتين (يخرون) وكلمة (ألقى) وذلك ليبين لك الله أن شكر الله لا يكون إلا مثل هذا . دون كبر أو رياء ، وأن فضل الله قد يعلمه طير مثل هدهد أو غراب وقد يغيب ذلك على ذهن الكافر أو الفاسق .

- آيات التدمع فى القرآن :

قال الله تعالى (وإذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فأكتبنا مع الشاهدين (سورة المائده الآيه 83)

قال الله تعالى (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه وتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون)92 سورة التوبه .

- آيات الخشوع والقشعريره والطمأنينه والخشيه والخوف والرغبه والرهبه فى الله

التدرع والخضوع والخشوع ذكروا بعدة معان فى القرآن الكريم منها :

قال الله تعالى (أستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيره إلا على الخاشعين) 45سورة البقره .

قال الله تعالى (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً أولائك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب (199آل عمران)

قال الله تعالى (ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا (109سورة الإسراء)

قال الله تعالى (فأستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين) 90الإنبياء .

قال الله تعالى (الذين هم فى صلاتهم خاشعون (2 سورة المؤمنون)

قال الله تعالى (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجر عظيما (الأحزاب35)

قال الله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون (16 الحديد)

قال الله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون .59سورة الحشر .

قال الله تعالى (الله أنزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد (23الزمر)

قال الله تعالى (وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم (126 آل عمران)

قال الله تعالى (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله إلا بذكر الله تطمئن القلوب (28 الرعد)

قال الله تعالى (فإذا قضيتم الصلاة فأذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فإذا أطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاه كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً (103 النساء)

قال الله تعالى (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ....(106 سورة النحل)

قال الله تعالى (يا أيتها النفس المطمئنه (الفجر الآيه 27)

فإن الخشيه فى القرآن ذكرت على ثلاث أوجه : الخشيه من فوات مصلحه أو مكسب أو ملك وخشيه من الملك وخشيه من الناس فى العموم .

قال الله تعالى (ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاه فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخره خير لمن أتقى ولا تظلمون فتيلا (77 النساء)

قال الله تعالى (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فأخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل 173(آل عمران)

قال الله تعالى(قل إن كان أباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال أقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين .24 سورة التوبه .

قال الله تعالى (الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعه مشفقون (57الأنبياء)

<u>الفرق بين الراحه والمتعه ولكل قيوده فى الشريعه الأسلاميه</u>

المتعه هى ما بعد قضاء الراحه فلا متعه تسبق الراحه ، فالمتعه هى الشعور بالرفاهيه ، أما الراحه فهى تنتج من تحقيق أبسط الحقوق الأنسانيه ، ومعايير تقييم ماإذا كان الأمر من ضرورات الراحه أم من رفاهية المتع تختلف من دوله الى أخرى ومن منطقه الى أخرى بل من زمن الى آخر ، وراحة ومتعة الأنسان من المباحات فى كل دين طالما لا تضر ، وكل إنسان يحتاج كلا من الراحه والمتعه فيحتاج الراحه كى يطول عمره ويزيد إنتاجه أما المتعه فيحتاجها كى لا يشعر بالضجر والتعب والملل ويحسن كيفية انتاجه .

والمتعه شعور معنوى قد ينتج من البذل وقد ينتج من الأكتساب فقد يشعر المتصدق بالسعاده من العطاء والبذل والصانع فى مصنعه أو ورشته من أنتاجه وقد يصدر المتعه من الأكتساب مثل التنزه أو ممارسة الهوايات والرياضات .

- <u>اما المتعه الأيمانيه</u> فهى كنوع من الأختلاء بين مخلوق وخالقه شعور راقى لا يأتى صدفه ولا يأتى إلا بعد مشقه وصبر وتقوى وأستغفار وتطهير للنفس من كل الشرور فتصبح فى شفافيه سرك مع الله كعلانيتك تطلبه فى كل شئ لانك موقن بالأجابه وتسعد من دعاءك له وتصنع الخير والبر للمحتاج وأنت موقن أيضاً بأنه سيرد إليك بسبب أو بأخر هنا المتعه فى الحياه .

فحلاوة الإيمان حقيقه معنويه يجعلها الله فى قلوب الصالحين من عباده ، قال الأمام النووى فى شرحه لمسلم : قال العلماء ؛معنى حلاوة الأيمان أستلذاذه الطاعات ، وتحمله المشاق فى رضى الله ورسوله ، وإيثار ذلك على عرض الدنيا .

المتعه الأيمانيه تولد السكينه وتولد الطمأنينه والقشعريره وأولائك ليسو لأى متعه على هذه الأرض ، تنشأ بالألتزام وتثبت بالألتزام ، والألتزام من أى فرد فى أى وسط أجتماعى ، يعيش المؤمن فى حاله من السكون يعيش مع الله وكأنه لا يرى ولا يسمع ألا الله – متيم – ومع ذلك ليس كأى حب يفقد وعى محبوبه ولكن هو فى كامل الوعى والدراك فمدده من حبيبه (الله) فيشعر المؤمن انه محاط بعناية الله يحركه الله ويسكنه الله فيشتد إيمانه ويعرف الفرق بين العقاب والأختبار والنقمه والنعمه وإلهام الملائكه ووساوس الشياطين .

- كما قال الله تعالى فى حديثه القدسى : من عاد لى وليا فقد آذنته بحرب منى ، وما تقرب لى عبد بشئ أحب الى مما أفترضته عليه ، وما زال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها وقدمه التى يمشى بها وإذا سالنى لأعطينه وإذا إذا أستغفرن لأغفرن له وإذا إستعاذنى لأعيذنه .(فتح البارى وروى الحديث الأمام البخارى وأحمد بن حنبل والبيهقى).

الفصل الثالث :محاربة الطاغوت

على المؤمن معرفة غاية الشيطان وهو إفشال مشروع الأنسان وجعله تافه أجوف إمعه ديوث ضائع فاسد مضل مدمر وإذا هم بأى حسنه أو خير أو بر يسعى لتعطيله وتقليل أهمية أو فائدة ذلك ، غايته إضعاف الإنسان وإفقاره وكفره بالله الواحد .

- وإذا فوت المؤمن على الشيطان تلك الغايه شعر بأحقية وأهمية الصراع وتيقن من تحذير الله وثبت على صراط الحق وأخلفه الله بحلاوة فى قلبه .
- نريد أن ننوه بأن الشيطان والعياذ بالله يلعب بعقول شبابنا ويدخل من مدخل التجربه والمتعه بالتجربه فى أمور قد تودى بحياة شباب المسلمين فالأمثله على ذلك كثيره منها (المخدرات والتدخين والألعاب الخطره)
- آفاتان أخلاقيتان أخر ، وهما (سب الدين والحلف بغير الله تعالى) فلا أجد معنى لمن يسب الدين وهو الذى حفظ لك حياتك ومماتك وبعثك أيضا ولا ننكر فضل الدين بأى حال .

الفصل الرابع : غرابة الإيمان

يظن العالم كله أن المؤمن يشوبه الجنون ويصبح غريباً بينهم ، لدهشة الناس به لانه أتى بأحكام لم يألفوها ومبادئ قد تركوها كما كان نوح عليه السلام بصنعه السفينة فى البر أو أمر موسى بطلبه قوم إسرائيل أو شعيبا بالعدل فى الميزان وسيدنا محمد بترك عبادة الأصنام والمساواه بين العبيد و الساده وباقى أحكام الإسلام .

فكما قال صلى الله عليه وسلم عن ابى هريره قال (بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء .

يتجلى المتعه الإيمانيه فى الصراع بين الإيمان والكفر والخير والشر ، الإيمان الكامل بالتوحيدوالنعم الإلهيه وأغواء الشيطان بالشر والعياذ بالله ((فإن الشيطان لا يقنع إلا بهلاك الأنسان ونزع عنه كرامته وإنسانيته))

- قال الله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) صدق الله العظيم ، ماذا أعطاه الله ؟ رجل أكله الشعير ونومه على الحصير ومات ودرعه مرهون عند يهودى .

إنه الإيمان ، إنه الإيمان وإلا فلا ، لقد أعطاه ما لا يقاس بقاييسنا نحن ولا يعاير بمعاييرنا نحن .

- ليل الفجر ووقت السحر ((ليل به الظلمه والنباح والسكارى والسارقين)) ، خبرونى أيها المستغفرين بأى جمال فيه تمدحون ؟

إنه ليل المناجاه ، ليل العطايا الخفيه ، ليل الطاعات ليل إغاثة الملهوف سراً ، ليل العسس ، ليل الأذكار والإستغفار ليل الصوامين القوامين ليل الرحمات والتوبات ، فيه ليلة القدر فيه عمل الليل الذى لا يقبل بالنهار .

الباب الثالث

(المقاصد الخمس للشريعه الغراء)

الفصل الأول : النفس

أفضل خلق الله هى النفس التى بين جنبى الإنسان لا يعلم أين موضعها ، لها معاملة خاصه فعليها حزمه من الأحكام تحكمها وتقودها وتهذبها للطاعه و أيضا لها أحكام ترفعها وتحفظ كرامتها و عزتها وبقائها .

قال الله تعالى (من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً (32 المائده)

قال الإمام الشافعى رحمه الله (نفسك إن لم تشغلها بالطاعه شغلتك بالمعصيه)

ولذلك حرم الشرع بعض المور حفاظاً على النفس المؤمنه من الهلاك ، فحرم الخمر حفاظا على صحه الإنسان فهى تضر الرئه وتتلف الأعصاب والكبد والله أعلم وحرم لحم الخنزير لضرره أيضاً .

_____(ثلاث نعم) _____

هناك نفس تمتلك نعمة الحياه وهناك نفس لا ترى فتحرم نعمة النظر وتوهب نعمة الحياه فقط وهناك من يأخذ نعمة الحياه ونعمة النظر الى الجميل سواء فى الناس أو النبات أو الحيوان أو أى شئ وهناك من ينعم بهذه النعمه وأيضاً ينعم بأقتنائها .

فإذا فرضنا بشخص وهب عين ترى الجميل وقدرته على أقتنائه فهذا يمتلك ثلاث نعم نعمة الحياه ونعمة النظر ونعمة أقتناء ما ينظر اليه .

فنعمة الحياه هى أصل كل النعم وأساسها التى يبنى عليها أى نعمه ، فنعمة النظر أو التذوق أو السمع أو أى حاسه لا وجود لها بلا نعمة الحياه .

فأى النعم يا عزيزى تحفظها وتحمدها .

((فائدة الأتقياء والصالحين وبهم تصلح الأرض ويستقر عمرانها ، وكأن الأرض تأبى أن يخلد عليها إلا الأتقياء))

قال الله تعالى (تلك الدار الآخره نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فسادً والعاقبة للمتقين (83القصص) .

فقد روى أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن أبو هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (مهلا عن الله مهلاً ، ولولا شباب خشع وشيوخ ركع ، وأطفال رضع ، وبهائم رتع ، لصب عليكم العذاب صباً)

- أقبل عقبه بن عامر فقال له مسلمه : يا عقبه أسمع ما يقول عبد الله فقال عقبه وهو أعلم وأما أنا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تزال عصابه من أمتى يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعه وهم على ذلك) فقال عبد الله ثم يبعث الله ريحاً ريحها ريح المسك ومسها مس الخز فلا تترك نفساً فى قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته ثم يبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعه .
- وأن الروح المؤمنه لها قدسيتها وأعتبارها فى الإسلام و ذلك من القرآن والسنه كالتالى :

- قال الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً (29 النساء)
- قال الله تعالى : وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكه وأحسنوا إن الله يحب المحسنين (195 البقره .
- وحديث بن عباس قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبه ، قال مرحبا بك من بيت ، ما أعظمك، وأعظم حرمتك ، وللمؤمن أعظم عند الله حرمه منك . أخرجه البيهقى فى الشعب .
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (حفت الجنه بالمكاره وحفت النار بالشهوات) ، والشهوات فى الإسلام خصص لها سبل كبتها وترويضها بحيث تتوجه فيما ينفع المسلم ولا يضره و(يحقق العدل ويقضى حوائج الناس) وهما جنة الله على الأرض .

الفصل الثانى : المال

قال الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (58سورة يونس)

وقال الله تعالى (ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمته خير مما يجمعون (157 آل عمران .

وهنا شهادة من الله بأن الخيريه والأفضليه ليست فيما يجمعه الناس وتلهف عليه من مال ولكن لثلاثه فقط هم فضل ورحمه ومغفره من الله أما المال فمآله إما أن يميل لى أو يميل لك أما الثابت و الدائم فهو العمل الصالح وحسن الخلق فلا تنشغل بالوسيله عن الغايه .

- عن حديث عائشه رضى الله عنها أنهم ذبحوا شاة فقال النبى صلى الله عليه وسلم (ما بقى منها ؟) قالت ما بقى منها إلا كتفها ، قال بقى كلها غير كتفها) رواه الترمذى ، وقال حديث صحيح .
- كما قال الفقهاء المال هو عصب الحياه ، وعامة الناس يظنون أن عملهم من أجل المال ولكن العمل من أجل عجلة الحياه التى قوامها الكد وما المال إلا وسيله أو وسيط بين فردين أو عمليتين ، ولولا العمل أو التجاره ما كان للمال قيمه . ولذلك جعل الشرع حساب الإنسان لكل شئ مرة واحده أما المال جعل له حسابين فيما أكتسب ذلك المال وفيما أنفقه بل أكثر من ذلك أمره بالمحافظه عليه و إنماءه .
كما فى الحديث النبوى (لا تزول قدم عبد يوم القيامه حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن عمله فيم فعل ، وعن ماله من أين أكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه (رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .
- ومع قيمة المال لدى المجتمع أفرض الله له أحكام خاصه فحرم الخمر حفاظا على العقل الذى قد يذهب المال إذا اختل وحرم القمار (الميسر) وحرم الربا وحرم الإحتكار وإكتناز الذهب والفضه ووصى بالزكاه والصدقه لما بهما من تكافل وتراحم بين المؤمنين .
ووصى الشرع على أموال اليتامى القصر وحرم السرقه بمفهومها الشامل (من سرقه ونصب وتربح وإختلاس أو رشوه) .
- أخى المؤمن إذا فضل الله على أخيك بشئ بمال أو عيال فلا تناظره فالله أعلم بالشاكر وأعلم برزقه ، أيضاً قد يفسق من يحسد أو يحقد يظن بالله الظلم ولا يعرف ماضى المحسود ولا حاضره ولا مستقبله ولا يدرى ما حسابه .

- عن أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) أخرجه أبو داود .
- فبطاقة دخول الجنه لا يذكر فيها الحقد أبداً فهى منزوعة الكبر والحقد كما ذكر الله عز وجل فى كتابه (ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين) 47 سورة الحجر .
- كما قال الشاعر حافظ إبراهيم واصفاً الجنه التى يخلد فيها المؤمنون

لا الكبر يسكنها لا الظلم يصحبها
لا الحقد يعرفها لا الحرص يغويها .
فلا ترى إلا فضل الله وجمال الله ونعم الله ، ترى الله فى كل خير وفى كل حكم وفى كل قدر .

- إذا كان ما يحاسب عليه المسلم بالفعل فقط ولكن المؤمن يحاسب على (ما تعمد به قلبه) ، ولكل أمرء ما نوى إن كان خير فخير وإن كان شر فشر .
- يظن الناس أن من معه المال يسبق أو الأهل أو الموارد أو الصحه أو محبوب أو العقل ولكن المعين والباسط والميسر هو الله وأن مع توافر كل الظروف والشروط لتكوين شئ أو حصول أمر ما ، ولم يصدر الأذن أو الأمر من الله . فلا شئ .
- متعة الإيمان تأتى حتى ولو أطال الله الأختبار فترضى عن الله مهما كان قساوة الإختبار ويتشتت عقلك وتظن بالله الظنون كما فى الآيتين الكريمتين .
- (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون (10 الأحزاب)
- وكما قال الله تعالى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنه ولما يأتكم مثل الذين خلو من قبلهم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين أمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب (214 البقره)
- وتقول هل أنت تسير على الطريق الصحيح أم لا ؟
- وإذا ظلمك أحدهم وتقول (هل يحبه الله ، أم بعيد عنه ، أم أنا الظالم؟ ....)
- إلا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم إليك أشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس ، يا أرحم الراحمين ، الى من تكلنى الى عدو يتجهمنى أو الى قريب ملكته أمرى ، إن لم يكن بك على غضب فلا أبالى ، غير أن عافيتك أوسع لى ، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا و الاخره ، أن تنزل بى غضبك ، أو يحل على سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوه إلا بالله .رواه الطبرانى .
- يجب على كل مؤمن حفظ تلك الكلمات إذا علمت أن بعدها جاء إذن الله تعالى بإسراء سيد الأنام والإعراج الى عرش الله العظيم .
- يسرق الإنسان ويقتل و يضرب ويسب ويقذف ويسخر من المتقين ويحارب الدين وما أضعفه ما أضعف الإنسان إذا مرض أو أفتقر أو توحد أو هرم و إذا كره أو غضب أو طمع .

أليس الهرم قاتلنا أليس الشيطان مشقينا
أليس الآفات تهلكنا أليس الحروب تكوينا
وحر وبرد يطفشنا و الهم قبل الموت موالينا

وجوع مع الإخراج يذلنا والعطش ملح مضنينا
والمـال والولد يفتننا كـما صنـعناهم بأيديـنا

الفصل الثالث : العرض والنسل

- الفرق بين الحفاظ على العرض والحفاظ على النسل

الحفاظ على العرض لإعتبارات النخوه وحرية الأختيار فهى مصونه لا تمس إلا بشرع الله تعالى ، والعرض هو بالمفهوم القانونى الحق فى الحريه الشخصيه والحياه الخاصه والخصوصيه وشرف المؤمن وأعتباره .

إنما الحفاظ على النسل هو الحفاظ على أستمرارالوجود الإنسانى على الأرض .

- حلم السفر الى المجتمع الأمريكي والغربي ....حلم كثير من الناس .

لا داعى للإنجذاب بمجتمع لا قيم له ولا دين ولا نخوه لدرجة أنه أصبح لا يضع قدراً للنسب أليس هناك (مؤسسات لتأجير الأرحام ، وبنك للبن الأم ، وبنك للحيوانات المنويه) إنهم أسباب مباشره لممارسة الدياثه والدناسه والرذيله ، حيث قد يتزوج الأخ أخته والإب من إبنته أو الأم إبنها .

ماذا ننتظر من هذا المجتمع غير أن يكون أبناءهم غير الشرعيين إما ملقون بالبلوعات أو بالقمامه أو حتى جمعيات رعايه الأطفال غير الشرعيين ، إنهم مجتمع الفوضى وتقنين الفوضى .

هذا للأسف حلم كل شاب ينبهر بالثقافه المتمدنه التى تظهر على الشاشات الصغيره والكبيره .ولكنها حضارة قائمه على ألا قيم ولا مبادئ ، فلا أعتبرها من الأساس حضاره ، أليس الأكشن الذى يمارسونه فى أفلامهم هو فوضى وبلطجه لدرجة أن يكون هناك قاتل مأجور يقتل من أول الفيلم الى آخره بكل دمويه يقتل كل من يعترضه ولو كانوا أبرياء .وللأسف نقلدهم فى أفلامنا ونعتبره شجاعه أو فتونه .

وللأسف أصبح سمه العصر ، وأنتشرت ألعاب الفيديو التى يلعبها الأطفال من سن صغيره ويظهر البطل يحمل سلاحه ويقتل كل من فى المدينه سواء مسلحين أو مدنيين ، إنها لعبة الغباء ليس إلا .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تزوجوا فإنى مكاثر بكم الأمم ، ولا تكونوا كربانيه النصارى . حدثه الألبانى .

عن عائشه رضى الله عنها قالت أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تخيروا لنطفكم فأنكحوا الأكفاء ، وأنكحوا إليهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إ ذاجاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأه لاربع لمالها ، وجمالها ولحسبها و لدينها ، فأظفربذات الدين تربت يداك) أى كسبت وربحت .

وكل ذلك للحفاظ على النسل السليم وقد كان النبى عليه أفضل الصلاة وأتم السلام (خيار من خيار ، من خيار .

- وقد جاء فى القرآن الكريم لفظ النسل والحفاظ عليه بمفهوم المخالفه (وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) 205 البقره .

الفصل الرابع :الدين

مقدمة الدين

يا رب حمدناك وعبدناك ووحدناك ، رحماك ربى نعمائك ربى كرمك ربى عفوك ربى رضاك ربى سترك ربى نصرك ربى لقاك ربى سبحانك ربى ، لا إله إلا أنت ربى خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما أستطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفرلى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

- يجب أيها القارئ أن تأخذ الدين بقوه وبحقه أى كاملا ،فلا تأخذ منه فرضاً وتترك آخر ، فلا تقول مثلاً يكفينى الشهادتين ولا أصلى ولا أصوم أو لا أتصدق و لا أزكى أو لا أقامر وأشترك باليانصيب .
فكل فعل أو نهى من الشرع لهدف وغايه تحقق نفع ما ، إذا خالف الأمر أو النهى زال النفع وحلت المصيبه .

الدين

يعتبر الدين هو : مسؤلية العبد أمام ربه فيما يعتقد ويمثل الدين للإنسان أيضا بوابة الوصول الى النور والرحمة الألهيه .
قال الله تعالى (إن الدين عند الله الإسلام وما أختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن كفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19 آل عمران)
وقد جاء ذكر الدين على لسان سيدنا إبراهيم حيث وصى ولديه بالدين وقال عز وجل (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بنى إن الله إصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون .(132سورة البقره)
لا يقبل الله إلا الإيمان الخالص حتى تشعر بمتعه الإيمان من دون رياء أو إكراه أو إنقاص (بكسل أو بخل) وجاء ذلك بعدة مواضع بالقرآن الكريم :
قال الله تعالى (لا أكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد أستمسك بالعروة الوثقى لا إنفصام لها والله سميع عليم (256سورة البقره)
وقال الله تعالى (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شئ مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين (264 سورة البقره)
وقال الله تعالى فى النهى عن الكسل والبخل وهما أمراض الإيمان الكامل (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون (54سورة التوبه)

لكى نعلم مقصود الدين فى القرآن يرشدنا الله تعالى على ذلك بتوحيده وإخلاص العبوديه له وحده كما قال عز ثناءه (ألا لله الدين الخالص والذين أتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا الى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فى ما هم فيه بختلفون إن الله لا يهدى من هو كاذب كفار (2 سورة الزمر)
يجب أن نعلم أن أعداء الإسلام والإيمان يصدون عنه ولا ينفك المشركين فى الطعن فى الدين ولا يألون جهداً فى سبيل ذلك كما قال الله تعالى فى كتابه العزيز (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا وأسمع غير مسمع وراعنا لياً بألسنتهم وطعناً فى الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا وأسمع وأنظرنا لكان خيراً لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قلياً (النساء 46)
وجاء لفظ الدين أيضاً بمعنى المحاسبه والثواب والعقاب لمن عصى ومن تاب فقال الله تعالى (وإن الدين لواقع) (6 سورة الذاريات)، وأن الحساب والثواب والعقاب لواجب والله مجاز عباده بأعمالهم .

- ما كان لمخلوق يدعى الإلوهيه أو يدعوا لعبادة صنم من الأصنام أن يشرع الأحكام التى يصلح بها العباد ويحكم بها البلاد إلا أن يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويأمرون الناس بالبخل والفحشاء فأى مجتمع ينشأ بهذه الآثآم ؟ كما قال الله تعالى (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وأن الظالمين لهم عذاب أليم (21 الشورى).

الدين الإسلامى غير كل الأديان فهو سماوى لا تحريف فيه ويدعو الى مكارم الأخلاق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحفظ كرامة الإنسان وعزته ووحدانية الله العزيز القهار وهذا الدين له كيانه وعباداته وله وسائل الحفاظ عليه وأنتشاره دين الوسط خير الأمور الوسط وأوسط الجبل أعلاه .
دين العلم والعمل دين الدنيا والآخره دين العدل والرحمه آخر الأديان وأفضلهم دين لكل العالمين دين واحد بلغه واحده برسول واحد بمنهج واحد من رب واحد تعالى الله عما يصفون .
الدين هو أساس العدل فى أى دوله . ولا دين إلا إذا يجل فيه الإله ويعظم ويشرع به عباداته ويجازى به عاصيه ويثوب فيه طائعه .وهو وسيلة إظهار ولاء العبد لربه وطريق التوسل الى الله والطريق الوحيد لتقدم الشعوب .
- عصمة الأمر كله والمهيمن على باقى مقاصد الشريعه فلولاه فقد الإنسان عقله وجن وفقد ماله وأسرف فيه وأعسر ويأس من الدنيا والآخره وأنتحر وهلك وإنتهى نسله وتفحش عرضه .
فالدين هو الذى يرعى مصالحنا ويرشدنا فى الدنيا الى الحقيقه الكامله فى كل شئ فى كوننا ومعاملتنا وحتى فى جسدنا وما ينفعه وما يضره ويبصره بأعدائه المنافقين والفاسقين والكافرين والشياطين .
ولذلك أنكر على من يقول فلان متدين أو يعرف الله فكلنا يجب علينا أن نعرف الله ونتوكل على الله ولا يمكن لأحد أن يستغنى عن الله سبحانه وتعالى الحى القيوم الرقيب القريب الحسيب المجيب .
وكثير من المسلمين الآن ليسو مسلمين إلا فى بطاقة هويتهم وإستخدامهم لآيات القرآن الكريم فقط عند المآتم أو بعض آيات الرقيه من الحسد والسحر ولا تراه إلا على أرفف السيارات لمنعه من الحوادث ، والقرآن منهج ومشرع ومنجى وهادى ومصلح وأكثر .

الفصل الخامس: العقل

أجمل ما فى الجنه أن يكمل العقل والهدى والإيمان .اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أعترافاً وعرفاناً بجميل الرساله وأخلاقها ورحمة ونور وبركه عليه بتبليغ شمول الرساله ونعمتها .أيها المؤمن إنك الحامد الشاكر المنتصر بالله والمعتز بالله ، تقى الله مريد رضاء الله المستعين بالله المهدى بالله الغنى بالله والقوى بالله أيها المسلم

تردد ذكر التعقل فى القرآن الكريم على أكثر من آيه وكان قد نحا الى نحوين هما الأول الإستشهاد بنعم الله ومخلوقات الله كدليل على أن الله هو الإله الواحد والإتجاه الآخر هو الحسره على الكافرين بأنهم قوم لا يعقلون .

كما قال الله تعالى (وفى الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الأكل إن فى ذلك لأيات لقوم يعقلون (4 الرعد)

وقال الله تعالى (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون (12 سورة النحل)

وقال الله تعالى (وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون (100 سورة يونس).

هذا لما للعقل من أهميه كبيره للتمييز بين الحق والباطل والخير والشر والصالح والطالح والنافع والضار ، ومن أهمية العقل فى إدارة حياة الإنسان وجسده قد أظهر القرآن لفظين لتوضيح العقل وهما (التعقل والرشد). لم يقدر الشرع قيمة العقل فى ذاته إلا بما يحويه من علم وذاكره لا تقدر بثمن وما يمتلكه العقل من تمييز بين الأمور وتقديرها والعلم قوه ، حمايه ، عدل ، تطور ، رحمه ، العلم هو الحياه العلم الذى كرمه الإسلام وعظمه .

بالعقل الآن وليس بالنقل يعرف الإنسان من إلهه ويستطيع بعقله التمييز بمن ينفعه وبمن يضره وأن كل ما دون الله لا يستطيع نفعاً ولا ضراً لنفسه فكيف يملك لغيره ، فليتدبر الإنسان من هو الإله الذى يعبده ويمجده وما هى الوسيله لمعرفتنا به إلهنا وإله الكون ؟ فبالتأكيد هناك آليه يسير بها هذا الكون الفسيح وفق نظام عتيق دقيق لا يقل فى إعجازه عن ما قدمه الرسل و الأنبياء من معجزات .

وما أجمل أن يتحد العقل السليم مع الإراده القويه ، إرادة المرء تفوق قدراته ، فبعقله غاص البحر وحلق فى السماء ، وإتحاد العقل مع الإراده يخلق هدف وتخطيط للهدف فإن هدف بلا تخطيط أصبح مجرد أمل هو والعدم سواء .

- الحضاره (مكونات الحضاره وتعريفها)

قال الله تعالى (قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فزروه فى سنبله إلا قليلاً مما تأكلون ، ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ، ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون (47، 48، 49 سورة يوسف)

وقال الله تعالى (قال أجعلنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم 55 يوسف .

الحضاره هى :مجموعة عقول مديره مدبره ، هى إعمال العقل لرفعة الأمم والرقى الأنسانى ، وإعطاء كل ذى حق حقه ، أن تسبق من حولك من الأمم فى كل المجالات الإنسانيه .

وما علت أمه إلا بمبادئها وأى نزاع يجب أن يقوم دفاعاً ولإحياء مبادئ ، إما إذا كانت للسيطره على الموارد أو الدنيا فالدنيا لا تعطى شئ وتلك الأمه مآلها الى زوال .

دعونا نتفق أن لا قيمه للإنسان على هذه الأرض إلا بعمرانها وعبادة خالقها لان الله لا يغنيه شئ وهو الغنى عن العالمين ولا يوجد دائم غير الدوام الذى لا يموت سبحانه القادر الفعال .
وأفضل الفخر الفخر بفضل الله له (وأما بنعمة ربك فحدث) صدق الله العظيم أما الفخر بالذات فهو إما (عجب أو كبر) وهما محرمان ومكروهان فلا تتكبر ولا تزهو بنفسك حتى ولو كان زهوك بأنك مؤمن بالله فإن إيصال الإيمان لقلبك ما كان إلا بفضل الله عز وجل .(... الحمد لله أن هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ...43 سورة الأعراف .
فسبحان الممهل الملهم .